النَّبيُّ ﷺ: «إذَا أَحَبَّ أَحَدُكُم أخَاهُ فَلْيُعْلِمْهُ أنَّه أَحَبَّهُ»(١).

٥٤٣ ـ حدَّثنا يحيى بن بِشْرٍ قال: حدَّثنا قَبِيصَةُ قال: حدَّثنا سفيانُ، عن رَبَاحٍ، عن أبي عُبَيْدِ الله، عن مجاهدٍ، قال: لقِيَنِي رَجُلٌ مِنْ أصحاب النَّبيِّ ﷺ فأخَذَ بِمِنْكَبي مِنْ وَرَائِي: قال: أَمَا إنِّي أُحبُّكَ. قالَ: أَحَبَّكَ اللَّهُ الذِي أحبَبْتَنِي لهُ. فقالَ: لولا أنَّ رسولَ الله ﷺقال: «إذا أحبَّ الرجلُ الرَّجُلَ فليُخْبِرْهُ أنَّهُ أحبَّه» ما أخبرتُكَ. قال: ثُمَّ أخذَ يعرض عليَّ الخطبة. قال: أما إنّ عندنا جارية، أما إنها عوراء(٢).

٥٤٤ ـ حدَّثنا موسى قال: حدَّثنا مبارك قال: حدَّثنا ثابتٌ، عن أنس قال: قال النَّبيُّ ﷺ: «ما تحابّ(٣) الرجلان إلاَّ كان أفضلُهما أشدَّهما حبّاً لصاحبه»(٤).

٢٤٩ ـ باب إذا أحبّ رجلاً فلا يُمارِه ولا يَسأل عنه

٥٤٥ ـ حدَّثنا عبدُ اللَّهِ بنُ صَالح قال: حدَّثني معاويةُ: أنَّ أَبَا الزَّاهرية حدَّثَهُ، عن جُبير بنُ نُفير، عن مُعاذِ بنِ جبلٍ، أنَّه قال: «إذا أحببتَ أخاً فلا تُمَارِهِ، ولا تُشَارِّهِ، ولا تَسْأَلْ عنهُ، فَعَسَى أنْ تُوَافي لهُ عَدُوّاً فيُخْبِرَكَ بما ليسَ فيه، فَيُفَرّقَ بينَكَ وبينَهُ»(٥).

---

(١) أخرجه أبو داود (٥١٢٤)، والترمذي (٢٣٩٢) وقال: حسن صحيح غريب. ا.هـ وصححه الألباني في تخريجه.

(٢) قال الألباني في تخريجه: حسن صحيح.

(٣) وقع في الأصل وفي نسخة الألباني وفي الشرح «تحابا الرجلان»، والتصحيح من مصادر التخريج.

(٤) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٢/ ٣٢٥) بلفظ: «ما تحابَّ اثنان».
وأبو نعيم في «مسنده» (٦/ ١٤٣) كذلك، ومثلهما ابن الجعد في «مسنده» (٤٦٣) والبيهقي في «الشعب» (٦/ ٤٩٩)، وكذلك أثبتها المنذري في «الترغيب والترهيب» (٤/ ٩)، وقال الذهبي في «السير» (١٩/ ١٥١): هذا حديث حسن الإسناد وصححه الألباني في تخريجه.

(٥) قال الألباني في تخريجه: صحيح الإسناد موقوفاً، وروي عنه مرفوعاً.

٥٤٦ ـ حدَّثنا المخقْرهىء قال: حدَّثنا عبدُ الرَّحمٰن، عن عبد الله بن يزيد، عن عبد الله بن عَمْرو، عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: «مَنْ أَحَبَّ أخاً في اللَّهِ؛ قالَ: إنِّي أُحِبُّكَ للَّهِ. فَدَخَلاَ جميعاً الجَنَّةَ، كانَ الّذِي أَحَبَّ فِي اللَّهِ أَرْفَعَ دَرجةً ـ لحُبِّه ـ على الَّذي أحبَّهُ لَهُ»(١).

٢٥٠ ـ باب العقلِ في القلب

٥٤٧ ـ حدَّثنا سعيدُ بنُ أبي مريم قال: أخبرنا محمد بن مسلم قال: أَخبرني عمرُو بنُ دينارٍ، عن ابن شِهاب، عن عِيَاض بن خليفة، عن عليّ رضي الله عنه: أنَّه سمعه بصِفِّين يقولُ: «إنَّ العَقْلَ في القلبِ، والرَّحمةَ في الكَبدِ، والرّأفةَ في الطّحَالِ، والنَّفَسَ في الرّئة»(٢).

٢٥١ ـ باب الكِبْر

١/٥٤٨ ـ حدَّثنا سليمانُ بنُ حَرْبٍ قال: حدَّثنا حمّادُ بنُ زيدٍ، عن الصَّقْعَبِ بنِ زهير، عن زيد بن أسلم ـ قال: لا أعلمه إلا ـ عن عطاءِ بن يسار، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو قال: كنَّا جُلوساً عندَ رسولِ الله ﷺ فجاءَ رجلٌ من أهلِ البادِيَةِ عليه جُبَّةُ سيجان(٣)، حتى قام على رأسِ النَّبيِّ ﷺ، فقالَ: إنَّ صاحِبَكُم قَدْ وَضَعَ كُلَّ فارسٍ ـ أو قالَ: يُريدُ أنْ يضَعَ كلَّ فارس ـ ويَرْفَعَ كُلَّ راعٍ! فَأَخَذَ النَّبيُّ بمجَامِعِ جُبَّتِهِ، فقال: «ألاَ أَرَى عليكَ لباسَ مَنْ لا يَعْقِلُ؟». ثم قالَ: «إنَّ نبيَّ الله نوحاً ﷺ لمّا حضَرَتْهُ الوفَاةُ قال لابنِهِ: إنِّي قاصٌّ عليكَ الوَصِيَّةَ: آمُرُكَ باثنتين، وأَنْهَاكَ عن اثْنَتَيْنِ: آمُرُكَ بلا إلهَ إلاَّ الله، فإن السماوات السّبع والأرضين السَّبْعَ لو وُضِعْنَ في كفةٍ ووُضِعَتْ لا إله إلا الله في كفةٍ

(١) قال الألباني في تخريجه: ضعيف الإسناد، فيه: عبد الرحمن ـ وهو ابن زياد بن أنعم الإفريقي ـ: ضعيف.

(٢) حسن إسناده الألباني في تخريجه.

(٣) جبة سيجان: جمع ساج: الطيلسان الأخضر اهـ. الجيلاني (٢/٦).